

وكان كالدغل في المزدراع ان لم يمنع الحب من ان ينبت منعوه من ان ينزلوا وطيب
وهذا بين لاول الاصناف **والخصر فقه الجمل** الله اذا استعمل في الحق فله و
جهان وجه مقبل على الحق ومن هذا الوجه يقال له وعاء واناء ان ذلك ليس
ما هو فيه ويوضع فيه وهذه الصفة وهي وتبوت ووجه مع من عن الباطل ومن
هذا الوجه يقال له سكر وسلم وطاه لان هذه الاسماء تدل على عدم الكثرة والخش و
الدغل وهذه الصفة عدم وتبوت وهذه اليتبين انه اذا صرف الالباطل فله وجهان
وجه الوجه انه منصرف الالباطل مشغول به ووجه لعدم انه منصرف عن الحق
غير قابل له وهذا بين من البيان والحسن والصدق ما في قوله اذا ما وضع القلب
في غير موضع **بغير اناء** فقول مضموع **فانه لما اراد ان يبين حال من وضع قلبه في
نفسه ان اشتغل بالباطل وملا به قلبه حتى لم يبق فيه متسع للحق ولا سبيل الى التوجه
فيه ذكر ان الله منه في وضع حال هذا القلب في وجهه وتعدته بمد هيبه فذكر اول وضع
الوجه دونه فقال اذا ما وضعت القلب في غير موضع **يقول** ان اذا اشتغلته بما لم يخلق
له فصرفه الالباطل حتى صار موضع غير موضع **الباطل عن مرتلين احد هما يتقل**
عن الحق والآخر انه مثل الافكار والهمم التي في عالم الدنيا وشهوات النفس والثانية
تقارن الحق وتصد عنه مثل الراء الباطلة والاهواء المرديه من الكفر والنفاق والبدع وما
اشبه ذلك بل القلب لم يخلق الا لذكر الله فمما سوز ذلك فليس موضعها **ثم ذكر ثانيا
وصف عدم منه فقال بغير اناء ثم يقول ان اذا وضعت بغير اناء فهو مضموع ولا اناء مع
كما تقول حضرت المجلس بلا حجة فالكلية حال من الواضع لامن الموضع والبدع **وسان**
هذه الجملة والله اعلم انه يقول **اذا ما وضعت قلبك في غير موضع فاشتغل بالباطل**
يعلم ولم يكن مع اناء يوضع فيه الحق ويتزل اليه الذكر والعلم الذي يقوى القلب فقلبك اذا
مضموع مضموعا ضعفت من وجهي التصنيع وان كانا مضموعين من ناحية الذكر وضعت في غير موضع
ومن جملة اناء معك يكون وجاء تحفة الذي يحسن ان يعطاه كما قال المثل قد اقبل على
اللعن اذا اشتغلت بغير المملكة وليس في الملك من يترفعه ملك جناتك لكن هذا اناء
هو التعليل بعينه وانما كان ذلك لان القلب لا يثبت عنده غيره وما يجب ان يصنع والآن وزارة
وزراة **وانما خرج الكلام في صفة التقين بغير تقين كثير واحمد كما جاء في قوله**
تقال****

تقال وهو انه انزل عليه الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من
قبل هذه الناس وانزل الفرقان فالقراءة والربيع هو القارة فقيه بين الكلام والحكم
والحق والباطل وهذا الان الشيخ الواجد ان كان له وصفاة كغيره ان فهم مع وصفه كما
الواحد وهو مع الوصفين بمنزلة الاثنان من كون شرت صفاته لتقبل من انما اشيا من
الاثر ان الرجل الذي يحسن الحيا والطلب من الترتيب حساب وطيب والرجل الذي
يحسن التجارة والبناء بمنزلة تجار وبناء والقلب كما كان يقبل الذكر والعلو في منزلة
الاناء الذي يوضع فيه الماء وانما ذكر في هذا البيت الاناء من بين ما ساء اسماء القلب
لانها هو الذي يكون قريبا وصافيا وهو الذي يأتي به المستطعم المستطعم في منزلة
الباقيس العفيرة وما كان ينصرف عن الباطل فيقول في قوله فانه ان كان وليتم في الصورة
ان الاناء غير القلب فهو يقول اذا ما وضعت قلبك في غير موضع وهو الذي يوضع فيه
العلم والعلم ولم يكن مع اناء يوضع فيه المطلوب فمثل مثل حل بقاء ان
يعرف علم الناس طعام وكان له نرية او سكر حبة فترت لها ثم اقبل بطلب طعاما فقبل له
هات اناء تعطى طعاما فماذا التيت وقد وضعت في بيتك مثلا في البيت وليس
معك اناء تعطيك فيه شيئا رجعت بخفي حنين **واذا ما علم من له بغير** باساليب
البيان وتصاريح اللسان وجمد من قول هذا الكلام من العربية والعلمة كغيره من قول
حسنا بليغا فانه يقضي هذه الحال المذكورة ان يكون القلب مقبلا على الحق والعلم والامر
منه عن غير الذكر فكل في الخيفية دين ابراهيم عليه السلام فان الخوف هو الميل
عن الشيء بالافعال على ارض فالذين الخفيف هو الافعال على الله وحده والاعراض عن سواه و
هو الاخلاص الذي ترجمته كلمة الحق والكلمة الطبيعية لا اله الا الله اللهم استن
عليكم في الدنيا وفي الآخرة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا اخر ما صدر في
هذا الوقت والله اعلم بالمراد وفي كل دية علم علمي واحمد لله رب العالمين وحسناته
ونفع اليك وحسن الدعاء على محمد وآله وصحبه وسلم تسليمك في نقله الذي نسخته في كتابها
انه فرغ من نسخته في ٨ محرم ١٢٥٥هـ وتم نسخها في اليعم الحادي عشر من رمضان ١٢٥٥هـ

Copyright © King Saud University